

خاص بالفيديو.. القائد محمد دحلان يهزم "تحالف الشيطان"



22 ديسمبر 2018 - 21:22

خلال الأسبوعين الماضيين تعرضت وسائل الدعاية القطرية وأذرعها المختلفة من صحف عربية وغير عربية ومواقع إخبارية ووسائل التواصل الاجتماعي المساندة لها لضربة موجعة بعد انكشاف فيركتها وعجزها عن إثبات إحدى أكبر أكاذيبها.

الكذبة كانت خبر نهاية محمد دحلان القيادي الفلسطيني في حركة فتح وعضو المجلس التشريعي الفلسطيني، جسدياً، بعدما رجّحت أنه تعرض لحادث سير على طريق أبو ظبي - دبي، وأصيب بكسر بالغ في العمود الفقري وأدخل على أثره إلى العناية الفائقة.

ورغم علمها بأنها تكذب فقد قامت بممارسة الخداع على نفسها واتبعت الكذبة الأولى بكذبة ثانية أكبر وأكثر فداحة، وقالت إن محمد دحلان تعرض لضرب مبرح من قبل مجهولين في دبي على خلفية رفضه "القبول" بالمسؤولية عن اغتيال الصحفي جمال خاشقجي، أما أم الفضائح فقد كانت عندما تفاجأت هذه الأدوات الإعلامية بوجود القائد محمد دحلان في استديوهات قناة العربية في دبي للرد على أكاذيبها، وخرجت فضائية الجزيرة وبكل ارتباك وتهور ويعنوان مضحك للغاية تتبعه كلمة "عاجل" تقول فيه إن الموجود في استديوهات العربية هو شبيه محمد دحلان للايحاء للمشاهد الكريم بأنها "حطت يدها على سبق مهم للغاية وللهرب إلى الأمام من ورطة لم تكن تتوقعها أو حتى تفكر بها".

من الواضح أن ماكينة البروباغندا القطرية والتي يشرف عليها عزمي بشارة، عضو الكنيست الإسرائيلي الأسبق، أصيبت بعطب بليغ، واستهوتها نظرية غوبلز التي تقول "الكذب ثم الكذب حتى يصدقك الناس"، فقد كان واضحاً أن "الهم" الأكبر لهذه الماكينة هو العمل على إنتاج مزيد من الكذب دون تفكير في كيفية إثباته على أرض الواقع أو على الأقل دعمه وإبقائه قيد التداول الإعلامي والسياسي، غير أن الذي جرى أن الأكاذيب المتلاحقة من خبر تورط دحلان ومجموعة تابعة له في اغتيال خاشقجي مروراً بخبر حادث السير وصولاً لخبر الاعتداء بالضرب على دحلان، كلها تلاشت الخبر تلو الآخر وذلك أولاً لأنها كاذبة، وثانياً لعجز "الجزيرة" و"بني شفق" عن نشر ما يثبت كل أو جزء من هذه "الأكاذيب" بمعنى أن هذه الماكينة التي تدير امبراطورية التضليل عجزت عن نشر أو بث صورة واحدة من صور الفريق المفترض التابع لدحلان الذي وصل إلى اسطنبول لتحضير الساحة لاغتيال خاشقجي على حد زعمها، رغم ما تتمتع به تركيا من قدرات لوجستية كبيرة في المراقبة والتتبع والتصوير من لحظة الدخول إليها وحتى لحظة الخروج منها، كما عجزت عن نشر صورة أو مقطع فيديو لثوانٍ معدودة عن حادث السير الذي تعرض له دحلان. وينطبق الأمر ذاته الأمر على "كذبة" الاعتداء عليه

بالضرب من قبل مجهولين.

هذا عدا عن انتفاء السياق المنطقي في تسلسل الأحداث وبخاصة بين وجود دحلان في حالة صحية حرجة بعد إصابته بعموده الفقري ودخوله العناية الفائقة، وبين خروجه منها بعد أيام قليلة وتعرضه بعدها إلى ضرب مبرح من مجهولين، والسؤال هنا ما هو تفسير هذا الإرباك والتناقض في الرواية بين دخول العناية الحثيثة في حالة حرجة والخروج منها بعد أقل من يومين وذهابه إلى اجتماع في دبي وتعرضه للضرب.

أكثر الأمور الملفتة في مسلسل الأكاذيب سالف الذكر هو اندفاع "الجزيرة" نحو اغتيال ما تبقى من مصداقيتها عندما فوجئت بخطوة دحلان الظهور على شاشة "العربية" للرد على تلك الأكاذيب وإسراعها للتورط في كذبة أكبر بقولها إن الموجود في الاستوديو هو شبيهه له، وهي تعلم تماماً أنه هو محمد دحلان بلحمه وشحمه، لكنها لم تجد ما يحفظ ماء وجه مصداقيتها المهدورة إلا الأخذ بأبداع بشارة وجماعته في فن الكذب تحت وطأة قلة الحيلة ومواصلة التضليل ولو إلى حين.

أما الأمر الملفت الآخر في هذا المسلسل فهو استثمار اسم وكالة "رويترز" للأخبار والذي نُسب لها خبر الحادث المروري الكاذب، الذي سرعان ما بدأت تروجه صناديق "القمامة الإخبارية" التابعة لامبراطورية بشارة، وكدت من خلاله الكثير من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في العالم العربي وخارجه، ولا نعلم كيف أن وكالة من أعرق وكالات الأنباء في العالم تقبل أن تُستخدم هذا الاستخدام المنافي لأبسط أنواع قواعد المهنية والشرف المهني ولا تقوم بالرد على هذه "الفرية الخبرية" بصورة تكفل لها حقوقها القانونية وتحافظ على سمعتها المهنية.

أثبتت امبراطورية البروباغندا التابعة لعزيمي بشارة فشلها التام في ترويح الأكاذيب وبخاصة عندما تلجأ إلى اختلاق الوقائع، وأن مئات الملايين التي تدفع لجيش "الكذابين" والوسائل الإعلامية التابعة له، تذهب هباء منثوراً وتتحطم على صخرة أن الحقيقة أقوى بملايين المرات من الكذبة مهما كانت هذه الكذبة مثيرة أو تقف وراءها أدوات ابهار ضخمة وعملاقة والمثل يقول "لا يصح إلا الصحيح".

شاهد كيف استطاع القائد الفلسطيني والنائب محمد دحلان، من الحاق الهزيمة لتحالف الشيطان" القطري التركي وفضح اكاذبيهم.